

البداية والنهاية

ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا ... أرجي بالذي كرهوا جميعا ...
إلى ذي العرش إن سفلوا عروجا ... وهل امر السفالة غير كفر ... بمن يختار من سمك
البروجا ... فان يبقوا وأبق يكن أمور ... يضح الكافرون لها ضجيجا ... وإن اهلك فكل فتى
سيلقى ... من الأقدار متلفة خروجا

وقال ورقة أيضا فيما رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق عنه ... أتبكر أم أنت العشية
رائح ... وفي الصدر من إضمارك الحزن قاذح ... لفرقة قوم لا أحب فراقهم ... كأنك عنهم
بعد يومين نازح ... وأخبار صدق خبرت عن محمد ... يخبرها عنه إذا غاب ناصح ... أتاك
الذي وجهت يا خير حرة ... بغور وبالنجدين حيث الصالح ... إلى سوق بصرى في الركاب التي
غدت ... وهن من الأحمال تعص دوالح (1) ... فيخبرنا عن كل خير بعلمه ... ولحق أبواب
لهن مفاتيح ... بأن ابن عبد الله أحمد مرسل ... إلى كل من ضمت عليه الأباطح ... وطني به أن
سوف يبعث صادقا ... كما أرسل العبدان هود وصالح ... وموسى وإبراهيم حتى يرى له ...
بهاء ومنشور من الذكر واضح ... ويتبعه حيا لؤي وغالب ... شبا بهم والأشيون الجاحج ...
فإن أبق حتى يدرك الناس دهره ... فإنني به مستبشر الود فارح ... وإلا فإنني يا خديجة
فاعلمي ... عن أرضك في الأرض العريضة سائح

وزاد الأموي ... فمتبع دين الذي أسس البنا ... وكان له فضل على الناس راجح ... وأسس
بنيانا بمكة ثابتا ... تلاً في بالظلام المصباح ... مثابا لأفناء القبائل كلها ... تخب
إليه اليعملات الطلائح ... حراجيح (2) أمثال القداح من السرى ... يعلق في أرساغهن
السرايح

ومن شعره فيما أورده أبو القاسم السهيلي في روضه ... لقد نصحت لأقوام وقلت لهم ...
أنا النذير فلا يغركم أحد